ملخص بحث : دور الأئمة من آل سعود في وقف الكتب والمكتبات في منطقة الرياض

اسم الباحث : أ . عبدالله بن محمّد المنيف

لقد حظي التعليم ووقف الكتب في منطقة نجد بعناية كبيرة وتمثل ذلك في قيام أئمة آل سعود بهذا الدور الذي لولاهم ودعمهم وتضافر جهودهم مع جهود غيرهم لما وصلت إليه الحركة العلمية في نجد خلال الفترة التي ظهرت فيها الدعوة الإصلاحية على يد الشيخ محمّد بن عبدالوهاب بهذا الزخم وهذه الكثافة في تهيئة أهم أداة من أدوات العلم وهي الكتب التي كانت الوعاء الذي نهل منه الأئمة وطلبة العلم محاولين التعرف خلال هذه الورقة على الدور الذي قامت به الدولة ورجالها في دعم هذه الحركة والدفع بها إلى الإمام سائلين الله سبحانه وتعالى الرحمة للأئمة والعلماء الذين كان دورهم كبيراً في فرض هذه الدعوة والمضي بها إلى مراتب التقدم والسمو في ظل كثير من المعوقات التي واجهتها في بداية قيامها مما أدى إلى تكالب الظروف عليها حتى تم إسقاطها مرتين خلال قرنين من الزمان .

ملخص بحث : عناية الملك عبدالعزيز بالكتب، اطلاعاً ونشراً.

اسم الباحث : أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان

تناول البحث النهج الذي سار عليه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في تحصيل العلم ونشره وتمثل في الحديث عن عوامل النشأة التي أثرت في الملك عبدالعزيز ، حيث نشأ في بيت علم وفضل وكرم ومجد ، وقد عُني به والده ، ووضعه بين أيدي بعض العلماء ، فدرس القرآن ، ومبادىء العلم ، ثم واصل المسيرة في الاستزادة من العلم ، وتجلى ذلك في مجالس العلم المنتظمة التي تعقد بحضوره سواء أكان في حله أم في ترحاله وسفره ، مما يؤكد حرصه على التزود بالعلم النافع ، وكانت هذه المجالس معمورة بالقراءة في أمهات الكتب في التفسير والحديث ، والفقه والتاريخ والسيرة والتراجم وكانت للملك عبدالعزيز مشاركة فعّالة فيها ، وخرج منها بحصيلة وافرة من العلم الشرعي ، وذلك بالعمل على طباعة ونشر أمهات الكتب والعلوم الشرعية على نفقته الخاصة ، ثم توزيعها على العلماء وطلاب العلم ، وكان التركيز في ذلك على كتب العقيدة التي تشرح وتوضح منهج السلف الصالح إلى جانب كتب التفسير والحديث والفقه ، وغيرها من العلوم المفيدة وكان لذلك أثره الواضح في نشر العلم والوعي الصحيح بالعلوم الشرعية وما أثر عن السلف الصالح .

والله ولي التوفيق . ،

ملخص بحث : الملك عبدالعزيز ووقف الكتب

اسم الباحث : د فهد بن عبدالله السماري

عرف عن الأسرة السعودية منذ عهد مؤسس الدولة السعودية الأولى الإمام محمّد بن سعود اهتمامهم بالعلم الشرعي ، حيث حرصت الأسرة على اقتناء الكتب وحفضها والعناية بها ، بل وتخطى هذا إلى محاولة نشرها وتيسير الاطلاع عليها لطلاب العلم ؛ وتقدم لنا هذه الدراسة نماذج لنصوص الوقف التي وجدت على الكتب المخطوطة لدلالة على إسهام أئمة الأسرة وأمرائها وأميراتها في وقف الكتب ، رغبة في نشر العلم وأملاً في الثواب واحتساب الأجر ، وشعوراً منهم بضرورة إتاحة العمل الموقوف ليكون بين أيدي قطاع عريض من المحتاجين إليه للاستفادة منه في دروسهم وتحصيلهم .

ولقد كان للملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ عنايته الخاصة بالكتب واهتمامه المميز بطباعتها ونشرها على نفقته الخاصة ، كما عرف عنه تشجيعه الملحوظ لأبنائه وللعلماء والمفكرين والمقتدرين بوقف الكتب ونشرها . الأمر الذي أسهم في العناية بالكتب ودعم حركة النشر والمعرفة ، ويسجل التاريخ أن عناية الملك عبدالعزيز بالكتب قد شملت شراءها وتوزيعها ووقفها على طلبة العلم مما كان له أثره في إحياء التراث الإسلامي وطباعة العديد من المخطوطات والكتب التي لم تتوافر بايدي العلماء والدارسين آنذاك .

وتأتي الكتب الوقفية في عهد الملك عبدالعزيز دليلاً على عنايته ـ رحمه الله ـ بنشر العلم وذلك بوصفها وقفاً إسلامياً تجب المحافظة عليه وصيانتها دليلاً على اهتمامه بنشر الكتب ـ وبخاصة الكتب الدينية ـ وحرصه على وصولها لأيدي الباحثين دون من أو ثمن كجزء من سعيه المتواصل لنشر العلم والمعرفة .

وتتميز أغلب الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز بأنها من الفقه الحنبلي ، كما تتميز بندرة نسخها ، لذا فإن وقفها يعد خدمة جليلة لطلاب العلم في زمانه ، حيث كان الحصول على نسخة منها يكلف الشيء الكثير ، ويحرم طلبه العلم من الاستفادة منها لندرتها ، وقد جاء وقفه لها ليسد تلك الثلمة .

وصيغة الوقف على الكتب التي وقفها الملك عبدالعزيز تكاد تكون ثابتة لا تتغير إلا فيما ندر ، والصيغة الثابتة هي :

(يعلم من يراه بأن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبة العلم لا يباع ولا يورث ولا يحبس فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمّد وآله وصحبه وسلم) .

وهي صيغة لا تخرج كثيراً عن الصيغ المتعارف عليها في وقف الكتب عامه والكتب التي وقفها رجال الأسرة السعودية بصفة خاصة ، ولا يخفى ما لهذه العناية بالوقف ونشر الكتب من قيمة علمية كان لها الأثر الكبير في تشكيل بنية المجتمع وتحديد ملامحه واتجاهاته الفكرية والثقافية والدينية .

ومن منطلق الأهمية التاريخية والاجتماعية لظاهرة وقف الكتب وأثرها في دفع عجلة المعرفة وفي خدمة العلم وحفظ التراث وللدلالة على حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وعنايته بالكتب وتوفيرها بايدي طلبة العلم ، تأتي أهمية هذه الدراسة التي تمثل محاولة لدراسة موضوع لم يلق العناية اللازمة من الباحثين ولا توجد دراسات متعمقة فيما عدا معلومات متناثرة هنا وهناك ، ويؤمل أن تسهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة حول هذا الجانب المهم من تاريخ الملك عبدالعزيز ، وتعد الورقة دراسة وصفية تهدف إلى وصف ظاهرة وقف الكتب وعناية الملك عبدالعزيز بهذا الوقف ورصد العبارات التي سجلت على الكتب الوقفيّة وأثر هذا الاتجاه على المجتمع وعلى بقاء هذه الكتب محفوظة حتى وقتنا الحاضر ، وارتباط هذا التوجه لدى الملك عبدالعزيز بالشريعة الإسلاميّة التي حمت الوقف وجعلت له قدسية خاصة به .

وقد تناولت في هذه الدراسة إضافة إلى إيضاح الهدف والمنهج ونطاق الدراسة ومعنى الوقف وتعريفه لغة واصطلاحاً أربعة فصول جاءت كالتالي :

الفصل الأول : تناولت فيه عناية الأسرة السعودية منذ عهد الإمام محمّد بن سعود - رحمه الله - بوقف الكتب وأوردت نماذج منوعة منها والنصوص الوقفيّة المسجلة عليها ، مما يدل على عنايتهم بالعلم الشرعي رغبة في نشر العلم وأملاً في الثواب واحتساب الأجر .

الفصل الثاني : تناولت فيه عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب ووقفها على طلبة العلم ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى واقتداء أبنائه به في هذا المجال ، وكذلك أثر اهتمامه - رحمه الله - وعنايته بالمكتبات الوقفية مما ساعد على انتشارها، وأوردت أمثلة لهذه المكتبات .

الفصل الثالث : تناولت فيه عناية الملك عبدالعزيز بطباعة الكتب ووقفها وأوردت نماذج لعدد من أغلفة الكتب التي طبعها الملك عبدالعزيز على نفقته بوصفه عملاً خيرياً ـ خاصة تلك التي دون على بعض منها عبارة "وقف لله تعالى" إضافة إلى الإشارة أحياناً إلى أنه طبع على نفقة الملك عبدالعزيز .

ويتضح لنا من خلال استعراض بعض الأغلافة التي كتب عليها النصوص الوقفيّة وإيراد عدد من العنواين التي طبعت على نفقته ما يلي :

١- تركيز هذه المؤلفات على كتب أعلام السلف مثل ابن حنبل وابن قدامة وابن تيمية وابن القيم وغيرهم .

٢- تنوع موضوعاتها ، حيث تشمل العقيدة والتفسير والفقه واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي والجغرافيا والأسباب وغيرها .

٣- نشر كتب الشيخ محمّد بن عبدالوهاب وتلامذته بهدف نشر حقيقة دعوة الشيخ والرد على أصحاب الأقاويل المعادية لها .

٤- تعدد المطابع التي طبعت فيها تلك المؤلفات .

الفصل الرابع : تناولت فيه عناية الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ بشراء المخطوطات ووقفها وأوردت نماذج منها والنصوص الوقفيّة التي سجلت عليها . ومنها :

- كتاب معونة أولى النهى بشرح المنتهى لمنصور البهوتي .
- الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي .
- كتاب بهجة المناظر من صيد الخاطر لابن سلوم .
- المقنع في الفقه لابن قدامه المقدسي .
- العمدة في الفقه لابن قدامة .

ثم اوضحت النتائج التي توصلت لها من خلال دراستي لعناية الملك عبدالعزيز بالكتب الوقفيّة ومنها :

١- أسهم الوقف في أثراء الحركة العلمية في الملكة العربية السعودية بصفة خاصة والعالم الإسلامي بصفة عامة .

٢- ساعد على نشر حركة إحياء التراث الإسلامي والعقيدة السلفية ، وتصحيح ما شاب الدين الإسلامي من بدع وخرافات .

o

٣- أسهم في إحياء وقف الكتب الذي كان مهملاً قبل قيام الدولة السعودية الأولى .

٤- غزارة الإنتاج العلمي الذي نشره أو ساعد على نشره وأوقفه لوجه الله تعالى الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ .

٥- تنوع الكتب والمخطوطات الموقوفة واختلاف موضوعاتها وإن كان للجانب الديني نصيب وافر منها .

٦- إعطاء القدوة في هذا المجال مما حدا بالأمراء وبعض العلماء والأثرياء إلى الإسهام في هذا المجال .

ثم طرحت عدداً من التوصيات التي أرى أهميتها في سبيل المحافظة على الكتب والمخطوطات الموقوفة وتشجيع العلماء والمهتمين بأهمية هذا النوع من الوقف بوصفه عملاً من أعمال البر ما زالت الحاجة إليه قائمة و لم ينته بوجود المطابع ونشر الكتب .

كما ألحقت ثبتاً بأسماء المصادر التي رجعت إليها والله أسأل التوفيق والسداد إنه سميع مجيب ، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى أله وصحبه وسلم .

ملخص بحث : جهود وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد وخططها في رعاية المكتبات الوقفيّة بالمملكة العربية السعودية .

اسم الباحث : أ. يوسف بن إبراهيم الحميد

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

يركز هذا البحث على جهود وزارة الشؤون الإسلاميو والأوقاف والدعوة والإرشاد في دعم المكتبات الوقفية التي تشرف عليها وهي مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة ، ومكتبة مكة المكرمة بمكة ، ومكتبة عبدالله بن العباس بالطائف ، ومكتبة الصالحية بعنيزة ، ومكتبة الشيخ محمد المقبل في المذنب ، وكذلك المحافظة على ماتحتويه من مجموعات وكنوز معرفية ، وتزويدها بكل ماتحتاجه من أوعية المعلومات والأجهزة والخزانات الخاصة بالمخطوطات وتهيئة الجو المناسب لها وقد عملت الوزارة على تصنيف وفهرسة محتويات هذه المكتبات إلى تصنيف ديوي العشري الذي يستخدم في معظم الأقطار العربية وتسعى الوزارة جاهدة على ربط هذه المكتبات بشبكة آلية فيما بينها من جهة وربطها بالمكتبات الأخرى من جهة أخرى مع الاهتمام بتدريب العاملين في هذه المكتبات على النظم الحديثة الخاصة بالمكتبات وتزويدها بالكوادر الوطنية المؤهلة ، وتحرص الوزارة على مشاركة هذه المكتبات في معارض محلية ودولية بعرض بعض محتوياتها وبتوجيه من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد فقد تم تكوين عدة لجان لدراسة أوضاع المكتبات قدمت تقارير تضمنت ملحوظات اسهمت في تحسين أوضاع المكتبات لتؤدي دورها الحضاري على الوجه الأكمل .

وتطرق البحث أيضاً إلى خطط هذه الوزارة لدعم المكتبات الوقفية من إنشاء مشاريع جديدة تليق بهذه المكتبات وتكوين إدارة مركزية لتجليد وترميم المخطوطات وتعقيمها ، والعمل على تصوير المخطوطات وإتاحة المصورات للإستخدام ، وكذلك العناية بمكتبات المساجد والعمل على تطبيق التنظيم الجديد لها بعد إقراره من جهة الاختصاص .

وفي نهاية البحث تم إدراج عدة توصيات منها :

- إقامة المنتديات والملتقيات ودعوة رجال الأعمال للإسهام في دعم المكتبات الوقفية ودعوة الإعلاميين والمؤسسات الصحفية لهذه الملتقيات .

- نشر الوعي من خلال الأجهزة الإعلامية المسموعة ، والمقروءة والمرئية بأهمية الإسهام في نشر العلم من خلال دعم المكتبات مادياً ومعنوياً .
- فتح مجالات التعاون بين المكتبات الوقفية والمكتبات العامة ومراكز البحث العلمي ، وتبادل المصورات مع المكتبات العامة في الداخل والخارج .

وأسأل الله التوفيق والعون .

ملخص بحث : الكتب والمكتبات في جنوب المملكة العربية السعودية (١٢١٥-١٣٧٣هـ) حركتها ، ووقفها ، عامرها ، وموفيها.

اسم الباحث : أ . د . عبدالله بن محمّد أبو داهش

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله الأمين ، وبعد :

فلقد كان من نتائج الحياة الفكرية بتهامة وعسير أن وجد عدد من المكتبات الخاصة ، وما يتصل بها من المكتبات الوقفية التي أوقفها أصحابها على طلاب العلم ، ومن ينتفع بها من غيرهم ، إذ كان العلماء والوجهاء ، والامراء عبر هذه الفترة يحرصون على اقتناء المكتبات الخاصة ، ويسعون إلى تزويدها بنفائس الكتب ونوادر المخطوطات ، مما كوّن الأسس الأولية المهمة لنشأة تلك المكتبات .

ولقد نمت حركة الكتب والمكتبات في عهد الملك عبدالعزيز على وجه الخصوص ، وأخذت في التوسع والزيادة بما دلّ على اهتمامه بالكتاب ـ رحمه الله تعالى ـ حيث طبعت الكتب في عهده ، ونالت الرعاية والاهتمام ، وقد أنشئت أول مكتبة عامة في أبها سنة ١٣٧٠هـ.

ووفق هذا القول تمت دراسة هذا الجانب تحت عنوان (**الكتب والمكتبات في جنوب المملكة العربية السعودية ١٢١٥ ـ ١٣٧٣هـ حركتها ووقفها ، عامرها ، وموفيها**) في ضوء مبحثين هما :

أولاً : مفهوم مصطلح العنوان المكاني والزماني .

ثانياً : الكتب والمكتبات حركتها ووقفها ، عامرها ، وموفيها إلى جانب ذكر حواشي البحث وتعليقاته ، ومصادره ومراجعه وملاحقه .

ملخص بحث : دور القطاع الخاص في دعم المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية
اسم الباحث : أ.د. عباس بن صالح طاشكندي

لم يُعرف عبر التاريخ الإسلامي منذ نشوء الدولتين الأموية والعباسية وحتى عهد متأخر أن تعمير المساجد وبناء المدارس وإقامة دور الأيتام والمشافي وتشييد المكتبات العامة والخاصة بأنها من مسؤوليات الدولة بقدر ماكانت من مسؤوليات الأفراد تجاه مجتمعهم ، حيث حفلت مصادر التاريخ بالأمثلة العديدة لما قام به الأفراد من وقف للمكتبات الخاصة لصالح العامة من طلاب العلم .
وقد جاءت هذه الدراسة موضحة لبعض الكتب التي تضمنت ذكر أهم المكتبات الوقفية التي عمت أرجاء العالم الإسلامي بصفة عامة ، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة .
كما تطرح بعض التساؤولات حول واقع المكتبات الوقفية في المملكة توطئة لنقاش إمكانية القطاع الخاص السعودي ودوره في دعم الوقف الخيري بصورة عامة والمكتبات الوقفية بصورة خاصة وذلك عبر وسيلتين إحداهما : المساهمة المباشرة في أعمال الوقف الخيري من خلال إنشاء صناديق خيرية استثمارية في الشركات الكبرى لدعم الوقف الخيري وفق قواعد محددة وأما الوسيلة الأخرى فعن طريق تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في الاستثمار في المشاريع التي تدعم الوقف الخيري .

تسلسل	المحتويات	إسم المؤلف
١	دور أئمة آل سعود في وقف المخطوطات في منطقة الرياض .	عبدالله بن محمد المنيف
٢	عناية الملك عبد العزيز بالكتب إهداءً ونشراً".	عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان
٣	الملك عبد العزيز ووقف الكتب	فهد بن عبدالله السماري
٤	جهود وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومخطوطاتها في رعاية المكتبات الوقفية في المملكة .	يوسف بن إبراهيم الحميد
٥	الكتب والمكتبات في جهود المملكة العربية السعودية	عبدالله بن محمد ابو داهش
٦	دور القطاع الخاص في دعم المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية .	عباس صالح طاشكندي
٧	ملحق خاص عن ندوة المكتبات الوقفية	
٨	ملخص البحوث الواردة في هذا المجلد	
٩		
١٠		